KnE Social Sciences
AICHS
Third International Conference on Human Science
Volume 2023

Research Article

فن الاتكيت في القران الكريم - " دراسة تحليلية "

The Art of Etiquette in the Holy Qur'an

أ.م.د محمد رافع لابد الراوي

جامعة الفلوجة \ كلية الادارة والاقتصاد

الملخص

يهدف هذا البحث الى التعريف بفن الاتكيت في العلاقات العامة من جهة و بيان الآيات الكريمة التي تحدثت عن الاتكيت في القران الكريم من جهة أخرى ، حيث قام الباحث بتحديد الآيات الكريمة التي ورد فيها ما يتعلق بفن الاتكيت في القران الكريم ، وقد قام الباحث باختيار وحدة الفكرة او الموضوع لاستخراج الافكار والمواضيع التي تتعلق بفن الاتكيت ، وقد حدد الباحث ثلاث فئات رئيسة لتحليل المضمون تمثلت بفئة الاقوال والتي حصرنا فيها الآيات الكريمة التي تحث الانسان وترشده الى القول السديد مثل طريقة الكلام او المخاطبة ومستوى الصوت وغيره ، اما الفئة الثانية فقد تمثلت بفئة الأفعال وينحصر تحتها كل آية ترشدنا الى فعل عمل معين يدخل ضمن مفهوم الاتكيت ، والفئة الثالثة كانت فئة السلوك وينضوي تحتها كل آية يتم التطرق فيها الى تهذيب النفس والارشاد الى السلوك القويم والتصرف الحسن .

تم استخدام طريقة تحليل المضمون لتحليل الآيات الكريمة وتصنيفها ضمن الفئات الثلاث كما تم الاستعانة بتفسير أبن كثير لاستخراج معاني الآيات والتمكن من معرفة ابعاد كل آية فيها وتضمينها في احدى الفئات .

تضمن البحث ثلاثة مباحث رئيسة تمثل المبحث الأول بالاطار المنهجي للبحث فيما تضمن المبحث الثاني فن الاتكيت والبروتوكول والمبحث الثالث كان مخصصاً للجانب العملي في البحث.

الكلمات المفتاحية: فن، الاتكيت، القرآن، الكريم

Corresponding Author: Mohammed Rraffia Labid Alrawi: Email: Dr.mohammed@uofallujah .edu.iq

Published 13 March 2023

Publishing services provided by Knowledge E

. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use and redistribution provided that the original author and source are credited.

Selection and Peer-review under the responsibility of the AICHS Conference Committee.

Assistant professor dr. Mohammed Rraffia Labid Alrawi

University of Fallujah / College of Administration & Economics

Abstract

This research aims to define the art of etiquette in public relations on one hand and to clarify the holy verses that talk about etiquette in the Holy Qur'an on the other . The researcher chose the idea or topic to extract ideas and topics related to the art of etiquette, which led to identifying three main categories for content analysis . First represented is the category of sayings, in which we have limited the holy verses that urge and guide the person to the right saying, such as the way of speaking or

OPEN ACCESS

addressing, the level of sound , and others. The second was represented by the category of actions , which contains each verse that guides us to do a specific action that falls within the concept of etiquette . And the third was the category of behavior, which contains each verse that includes self-discipline and guidance for correct and good behavior.

The content analysis method was used to analyze the holy verses and categorize them within the three categories. The interpretation of Ibn Kathir was used to extract the meanings of the verses , to be able to know the dimensions of each verse in them , and to include them in one of the categories.

The research included three main sections, the first section was the methodological framework of the research, the second section included the art of etiquette and protocol, and the third section was devoted to the practical research aspect.

Keywords: art, etiquette, Quran, Holy

المقدمة

لا شك ان القران الكريم هو منهج للحياة على اختلاف العصور والأزمنة وانه نظم حياة الانسان في بيان الصح من الخطأ وفرق بين الحلال و الحرام في محكم آياته الكريمات .

ولما كان القران الكريم منهج لبناء الامم فان بناء الامم يعتمد بدرجة كبيرة على بناء الفرد وان بناء الفرد يتأثر بدرجة كبيرة بسلوكه وتصرفاته وهذا ما اردنا ان نتطرق اليه في بحثنا هذا ، حيث يهدف هذا البحث الى توضيح الآيات الكريمة التي تساهم في تعديل هذا السلوك من خلال التمتع بالخصال الحميدة او السلوك الحسن البالغ في التهذيب وهو ما يطلق عليه أسم (الاتكيت) .

لقد جاء مشروع بحثنا ليثبت للعالم ان القران الكريم هو منهج للحياة وان فن الاتكيت في الاسلام هو اقدم فن عرفته البشرية وهذا ما جاء في آيات القران الكريم التي سنتطرق لها في بحثنا هذا .

ففي القران الكريم آيات كثيرة ترشدنا الى التصرف الصحيح وفي مواقف متعددة مثل طريقة الكلام ومستوى الصوت و بر الوالدين وآداب الزيارة واوقاتها وكيفية التصرف مع العدو والاستعداد في الحرب وآداب الضيافة والكرم بل وحتى طريقة المشي والتحدث والابتسامة في وجوه الناس وغيرها من التعليمات التي رسمت مساراً صحيحاً لتصرف الانسان الرشيد في حياته اليومية .

المبحث الاول \ الإطار المنهجي للبحث

أولاً : مشكلة البحث :

يعد الإحساس بالمشكلة وتحديدها نقطة البداية في البحوث العلمية وأهم خطوة فيها إذ تستند إليها الخطوات والإجراءات الأخرى وأن اختيار وتحديد المشكلة هي خطوة أساسية لما يترتب عليها من إجراءات تنفيذية وخطوات للتحليل والتفريغ والصياغة، ذلك أن الميزة الرئيسة التي يتميز بها البحث العلمي هي وجود مشكلة محددة تسترعي انتباه من يدرسها ويحللها بتفاصيلها كلها والإحاطة بحيثياتها للوصول إلى أسئلة تسهم في إيجاد حلول لإزاله ذلك الغموض والتحقق منه (1).

وتتحدد مشكلة بحثنا في السؤال الرئيسي التالي (هل ورد في متن آيات القران الكريم ما يتعلق بفن الاتكيت ؟) وتتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية تتمثل بالاتي :-

١- ما الآيات الكريمات التي تم ذكر الاتكيت فيها ؟

٢- ما المواضيع التي تم التطرق لها في آيات القران الكريم والتي تتعلق بالاتكيت ؟

٣- ما هو الاتكيت و ما هو البروتوكول وكيف نفرق بينهما ؟

٤- ما اوجه التشابه والاختلاف بين الاتكيت في القران الكريم والاتكيت الحديث .

ثانياً : اهمية البحث : تأتي أهمية بحثنا هذا في كونه يتطرق لموضوع حديث ومهم وهو فن الاتكيت من حيث التعريف بفن الاتكيت واهم مميزاته وما يشكله من أهمية في رقي المجتمع وتطوره وتحضره وتزداد اهميته كونه يتعلق بالقران الكريم وما يتضمنه من آيات كريمة تحمل في ثناياها توجيهات وتعليمات لكل الناس والتي يمكن اعتبارها اول تعليمات ممنهجة وثابتة وموثقة لتقويم الانسان وتوجيهه نحو الصواب .

ثالثاً : اهداف البحث وتساؤلاته : تعد أهداف البحث العلمي مؤشرات أساسية يتوصل إليها الباحث عن طريق النتائج التي تجيب عن التساؤلات في مشكلة البحث والتي يسعى البحث إلى الوصول إليها . (2)

وفي بحثنا هذا وضعنا عدد من الاهداف نروم تحقيقها في تناولنا لموضوع فن الاتكيت في القران الكريم يمكن اجمالها فيما يلي :-

١- التعريف بفن الاتكيت الحديث وتوضيحه .

٢- التعريف بفن الاتكيت في القران الكريم وتوضيح أهم الآيات الكريمة التي ورد فيها ما يتعلق بفن الاتكيت .

٣- بيان وذكر أهم المواضيع التي تطرق لها القران الكريم والتي تتعلق بفن الاتكيت .

٤- توضيح مصطلح الاتكيت ومصطلح البروتوكول والفرق بينهما .

٥ - توضيح اوجه التشابه والاختلاف بين ما ورد في اتكيت في القران الكريم و بين ما هو مذكور في فن الاتكيت الحديث .

رابعاً : منهج البحث وأداته :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية من حيث النوع وهو الأنسب لما يتميز به من قدرة لوصف خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين أو حدث ما أو حقائق راهنة أو متصلة على مجموعة من أفراد جمهور معين ومن ثم تسجيل أو تصوير الخصائص أو الظروف المحيطة بها. (3)

لذلك لجأ الباحث الى المنهج المسحي لأنه الاكثر تناسباً مع موضوع البحث مستعيناً بطريقة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات المطلوبة لإنجاز هذا البحث .

المبحث الثاني : البروتوكول والاتكيت في العلاقات العامة

اولاً : مفهوم البروتوكول والاتكيت

ان آداب وقواعد السلوك المعروفة باسم (الاتكيت والبروتوكول) او (المراسم) هي نمط من انماط العلاقات العامة الغاية منها خدمة هدف مركزي تنفذ به الدولة او اية هيئة او منظمة غير حكومية على نحو منتظم ودقيق سياستها على الصعيدين الداخلي والخارجي والاتكيت والبروتوكول نمط خاص من انماط الاتصال على الصعيدين الرسمي والشعبي (4) .

وتعود جذور كلمة (اتكيت) الى أصول فرنسية و تعني البطاقة التي تلصق على طرد أو زجاجة للتعريف بالمحتوى ثم استعملت للدلالة على البطاقات التي كانت توزع على المدعوين الى القصور الملكية الفرنسية للتقيد بتعليمات السلوك القومي للعامة في حضرة الملك وكبار الحاشية من أمراء ووزراء توسع الأمر بعد ذلك وصولاً الى المحاكم والحفلات الرسمية والآداب العامة ويعرف (الاتكيت) بأنه فن الخصال الحميدة أو السلوك بالغ التهذيب (5) .

وبالحديث عن البروتوكول والاتكيت فإننا يجب ان نوضح المفهومين ونبين الفرق بينهما فمصطلح بروتوكول يقابله في العربية (المراسم او التشريفات) واصل الكلمة يوناني وهو اسم لنوع من الأشجار وضعت إحدى أوراقها يوما ما على احدى الاتفاقات الهامة ومدون عليها كيفية تطبيق بعض بنود تلك الاتفاقية ومن ثم درجت العادة على اطلاق هذه التسمية على ما يتعلق بالتوضيحات وكيفية التصرف حيال تنفيذ التفاهمات والاتفاقات وصولا الى كيفية تنظيم اي حدث او مناسبة والتعامل مع المعطيات بالضيوف والمنظمين.

وقد عرف العرب مصطلح "الرسوم" المشتقة من كلمه "رسم" اي الامر المكتوب ومثالها الان "المرسوم الملكي" او "الاميري" ويعني القانون او الامر الملزم بما يدل على احترام العرب لهذه القواعد سواء في مقابلات الملوك والشخصيات الدولية المرموقة او رجال السياسة او مقابلة الناس ومعاملتهم .

وقد اشتق الاتراك من "رسوم" العربية كلمة مراسم ومن الرسم كلمة "رسمي" ومرسوم هو الارادة الرئاسية عموماً .

ويعني البروتوكول في الثقافة العامة التقليد او القاعدة ، كما تعني كلمة " اتكيت " الذوق ومراعاة شعور الآخر . وقد استخدم هذا المصطلح بشكل عام لتحديد قواعد السلوك الضروري عند المجتمعات المتحضرة او عند التعامل بين الدول فالعلاقة بين البروتوكول والاتكيت هي العلاقة ما بين العام والخاص او بين المجمل والتفصيل (6).

وفقا لما ورد في قاموس اكسفورد فان كلمة بروتوكول تعني (قواعد السلوك وأصول المجاملات كما تطبق في المناسبات الدولية) .

وهو أيضا مجموعة من القواعد والمراسم المرعية التي يقررها العرف وآداب المجاملة والواجب احترامها للدبلوماسيين والبرلمانيين في الاجتماعات والاستقبالات الرسمية والحفلات العامة (7) .

لقد نشأ المصطلح (بروتوكول - الاتكيت) بشكل عام في إطار عملية وضع قواعد السلوك الضروري عند المجتمعات المتحضرة او عند الطبقة الراقية في هذه المجتمعات .

ثم تطور استخدام مصطلح البروتوكول ليشير الى مجموعة القواعد التي تضبط سلوك مجموعات من العاملين الذين يكون للمجاملة والذوق المتبادل دور مهم في عملهم .

وعندما جاء الاسلام ارتكزت دولته على مبادئ الأخلاق السامية التي وردت في القران الكريم والسنة النبوية مثل الدعوة للتحلي بحسن الخلق والوفاء بالعهد وحفظ اللسان والنهي عن ايذاء الغير كما شرع الاسلام كثيرا من الآداب مثل آداب التحية والمصافحة والحديث والزيارة وآداب الطعام وعيادة المريض ورد السلام (8) .

وخلال الرحلة الطويلة التي استغرقها مصطلح البروتوكول والاتكيت عبر القرون ومن خلال ممارسات الجماعات البشرية المختلفة استقرت مجموعة من القواعد التي تتناقلها و تتدارسها الاجيال المتعاقبة (9) .

ثانياً : الفرق بين البروتوكول والاتكيت

يمكننا التميز بين البروتوكول والاتكيت من خلال طبيعة كل واحد منهما وعلى النحو التالي :- (10)

البروتوكول :- امر يتعلق عموماً بالإجراءات والتنظيم .

أما الاتكيت أو آداب السلوك :- يتعلق بتنفيذ التفاصيل وكيفية الالتزام بها .

واذا كان البروتوكول يتطلب منك ان ترتدي لباساً رسمياً في حفل رسمي تُدعى اليه ، فإن اشتراطات نوع اللباس بها من حيث اللون ونوعية القماش هي عملية تدخل في باب الاتكيت .

واذا كنت مدعواً الى حفل او مناسبة تشمل تناول الطعام :-

فالبروتوكول يقتضي الحضور والتقيد بالموعد .

اما أسلوب التحية والتصرفات المناسبة عند الدخول يخضع لقواعد الاتكيت .

فالعلاقة اذا بين البروتوكول والاتكيت هي العلاقة ما بين العام والخاص او بين المجمل والتفصيل.

ثالثاً: اهمية الاتيكيت

- الاتيكيت هو قاعدة مهمه يجب ان نستخدمها في حياتنا اليومية ، حيث يمنح الانسان شعوراً بالأمان والارتياح عند التعامل مع الاخرين لان السلوك المحترم يجعل الطرف الاخر يتعامل باحترام وادب كرد فعل طبيعي تجاه تصرفات الانسان .

- الاتيكيت يعلم الفرد كيفية التواصل الفعال والبناء مع الاخرين والابتعاد عن الإساءة الى اي احد كان .

- الالتزام بأصول الاتيكيت في اي ضرف او مكان يحمي صاحبه من الهفوات والإساءات خصوصاً ان الاتيكيت يتخذ طابعاً دولياً ويمكن ممارسته في كل الثقافات والمجتمعات.

- الاتيكيت ينظم سلوك الافراد والجماعات في كل الاحوال والمواقف التي تواجههم .

- اصبح فن الاتيكيت حاجة اجتماعية ملحة في جميع مجالات الحياة حتى في ابسط تصرفات الإنسان والامور التي تساهم في تهذيب السلوك العام للفرد.

- أصبح الاتكيت ضرورياً لتهذيب ردود افعال الشخص والتعامل مع الاخرين ، حيث يلعب دوراً في حياتنا الاجتماعية من خلال ردود افعالنا وتصرفاتنا وسلوكياتنا كشرقيين تجاه الكثير من الامور بالانفعال والغضب أو الهدوء .

- فن الاتيكيت يعطي الفتاة القدرة على إدارة المنزل وتحمل مسؤوليته بالإضافة الى فن التعامل والتصرف وإعداد المأكولات داخل المنزل بدلاً من شرائها من الخارج وترتيب المائدة وادواتها وكيفية توفير النقود والاشغال المنزلية والطريقة الصحيحة للمشي والجلوس والحديث .

- الاتيكيت يعلم الفرد كيفية التعامل مع أصدقائه والطرق المناسبة لتوسيع العلاقات الاجتماعية وتنميتها بشكل صحيح.

- يساعد الاتيكيت على احترام الفرد ومواعيده والالتزام بمواعيد الزيارة وآداب استقبال الضيوف .

- يساعد الاتيكيت على كسر الحواجز بين زملاء العمل والمديرين ويجعل ظروف العمل مريحة ويدفع الفرد الى العمل بإخلاص ومحبه .

- يعلم الاتيكيت الفرد الابتعاد عن الكذب والمراوغة اثناء التحدث مع الاخرين.

- الاتيكيت يعلم الفرد اصول الجلوس على مائدة الطعام وتناول الطعام بشكل لائق

المبحث الثالث :- أدوات الدراسة الميدانية واجراءاتها

استخدم الباحث طريقة تحليل المضمون في تحليل الآيات الكريمة مستعينا بأحد التفاسير المعتمدة الموثوقة وهو **تفسير ابن كثير** للوصول الى معاني الآيات والتمكن من تصنيفها حسب فئات التحليل وفيما يلي وصف لإجراءات وأدوات التحليل والوحدات الفئات المستخدمة .

اولا : الادوات العلمية والاجراءات المنهجية :

1 -- الادوات العلمية :

استخدم الباحث طريقة تحليل المضمون حيث يُعد تحليل المضمون اداة مهمة في البحوث الوصفية التي لا تعتمد على مجرد جمع البيانات وتقديم المعلومات وانما تمتد لتشمل تصنيف البيانات وترميزها بغية القيام بتفسيرها وتحليلها تحليلا شاملا بغرض استخلاص نتائج ودلالات مفيدة تؤدي الى امكانية اصدار تعميمات بشان الموقف او الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (11)

وعند تحليل المضمون كمياً، تكون للأرقام دلالة ذات معنى لا جدال فيها، وتكرارات خواص معينة في المضمون تؤلف عوامل مهمة في تحديده. وتستوجب عملية التحليل الاعتماد على معايير علمية دقيقة وثابتة (12) .

وقد استخدم الباحث هذه الطريقة في تحليل آيات القران الكريم التي تتعلق بموضوع البحث وجمعها وتصنيفها حسب الفئات التي تم تحديدها وبذلك نرى ان استخدام طريقة تحليل المضمون هو من انسب الطرق العلمية المستخدمة في هذه الدراسة .

2- تحديد وحدات وفئات التحليل

أ -- **تحديد وحدات التحليل** : وحدة التحليل هي الوحدة أو العنصر الأساس الذي سنقوم بعده وإحصائه في تحليل المضمون (13) .

وقبل البدء بعملية التحليل الخاصة بالبيانات ينبغي على الباحث تحديد الوحدة التي يعتمد عليها في عملية التحليل ، وقد اخترنا وحدة الموضوع او الفكرة (وهي وحدة تمثل اكبر وحدات تحليل المضمون ، وهي عبارة عن فكرة تدور حول مسألة معينة) (14) لتكون الوحدة الاساسية التي يقوم عليها تحليل المادة ، لأنها تعد من اهم وحدات تحليل المضمون كونها تكشف عن محتوى المضامين كما انها تُعد من اصعب وحدات التحليل لما تتطلبه من قراءة النصوص كافة بدقة وبتأن لمعرفة الافكار الرئيسة التي يدور بشأنها كل نص ، وعادة ما تتمثل في جملة او عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل وعادة ما تكون جملة مختصرة ومحددة (15) .

ب-- تحديد فئات التحليل :

تعرف فئات التحليل بأنها "مجموعة من التطبيقات التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه وهدف البحث، لاستخدامها في وصف المضمون وتصنيفه بأعلى درجة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح استخراج النتائج بأسلوب سهل وميسر (16) .

وقد قمنا باعتماد ثلاث فئات رئيسة متضمنة فئات فرعية ، وكما يأتي :

(فئة تهذيب الأقوال ، فئة تهذيب الأفعال ، -- فئة تهذيب السلوك)

أولا : فئة تهذيب الأقوال

وتضمنت كل ما يتعلق بتهذيب الأقوال مثل طريقة الكلام او مستوى رفع الصوت او اسلوب الحديث مع الوالدين ... الخ .

ثانيا : فئة تهذيب الأفعال

وهي الفئة الرئيسة الثانية التي اعتمدنا على فئاتها الفرعية في تحليل المضمون وتتمثل في كل ما يتعلق بتهذيب الافعال التي يقوم بها الانسان والتي ورد ذكرها في القران الكريم مثل التعامل مع الوالدين او ضوابط السير في الطرقات او آداب الطعام واكرام الضيف واستقباله ... الخ.

ثالثاً : فئة تهذيب السلوك

وهي الفئة الرئيسة الثالثة التي اعتمدنا على فئاتها الفرعية في تحليل المضمون وتتمثل في كل ما يتعلق بتهذيب السلوك الذي يحمله الانسان مثل التعامل وحسن الخلق والصدق والامانة ...الخ .

ثانياً : تحليل المحتوى

اعتمد الباحث على طريقة تحليل المضمون وذلك بفرز الآيات الكريمة التي تحتوي على فئات التحليل وتصنيفها حسب الفئات ، وبما ان القران الكريم له خصوصيته فقد رأى الباحث الاستعانة بأحد التفاسير الموثوقة **(تفسير أبن كثير)** لتفسير الآيات الكريمة وعدم الاعتماد على الذات لان آيات القران الكريم لا تقبل التأويل والاجتهاد في التفسير الا من ذوي الاختصاص الدقيق .

تم تصنيف المخرجات الى ثلاث فئات رئيسة وكل فئة رئيسة تحتوي على فئات فرعية وكما يلي:

اولا : فئة تهذيب الأقوال

وتنضوي تحتها الفئات الفرعية التالية :-

1- اتكيت التحية

- {وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا } [النساء : 86: ص91]

وإذا سلَّم عليكم المسلم فردُّوا عليه بأفضل مما سلَّم لفظًا وبشاشةً، أو ردوا عليه بمثل ما سلَّم، ولكل ثوابه وجزاؤه.

2- اتكيت المخاطبة

- {وَقُل لِعِبادي يَقولُوا الَّتي هِيَ أَحسَنُ إِنَّ الشَّيطانَ يَنزَغُ بَينَهُم إِنَّ الشَّيطانَ كانَ لِلإِنسانِ عَدُوًّا مُبينًا} [الإسراء: 53 : ص287]

وقل لعبادي المؤمنين يقولوا في تخاطبهم وتحاورهم الكلام الحسن الطيب؛ فإنهم إن لم يفعلوا ذلك ألقى الشيطان بينهم العداوة والفساد والخصام. إن الشيطان كان للإنسان عدوًا ظاهر العداوة.

- {لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا } [النور : 63 : ص359]

لا تقولوا -أيها المؤمنون- عند ندائكم رسول اللّه: يا محمد، ولا يا محمد بن عبد اللّه، كما يقول ذلك بعضكم لبعض، ولكن شرّفوه، وقولوا: يا نبي اللّه، يا رسول اللّه .

- {وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا} [الفرقان : 63 : ص365]

وعباد الرحمن الصالحون يمشون على الأرض بسكينة متواضعين، وإذا خاطبهم الجهلة السفهاء بالأذى أجابوهم بالمعروف من القول، وخاطبوهم خطابًا يَسْلَمون فيه من الإثم، ومن مقابلة الجاهل بجهله.

- {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ } [المجادلة : 9 : ص543]

يا أيها الذين صدَّقوا اللّه ورسوله وعملوا بشرعه، إذا تحدثتم فيما بينكم سرًا، فلا تتحدثوا بما فيه إثم من القول، أو بما هو عدوان على غيركم، أو مخالفة لأمر الرسول، وتحدثوا بما فيه خير وطاعة وإحسان .

- **{وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ}** [القصص : 55 : ص392]

وإذا سمع هؤلاء القوم الباطل من القول لم يُصْغوا إليه، وقالوا: لنا أعمالنا لا نحيد عنها، ولكم أعمالكم ووزرها عليكم، فنحن لا نشغل أنفسنا بالرد عليكم، ولا تسمعون منَّا إلا الخير، ولا نخاطبكم بمقتضى جهلكم؛ لأننا لا نريد طريق الجاهلين ولا نحبها. وهذا من خير ما يقوله الدعاة إلى اللّه.

- **قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى }** [البقرة : 263]

كلام طيب وعفو عما بدر مِن السائل مِن إلحافٍ في السؤال، خير من صدقة يتبعها من المتصدق أذى وإساءة.

- **{يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقولوا قَولًا سَديدًا}** [:الأحزاب : 70 : ص427]

يا أيها الذين صدَّقوا اللّه ورسوله وعملوا بشرعه، اعملوا بطاعته، واجتنبوا معصيته؛ لئلا تستحقوا بذلك العقاب، وقولوا في جميع أحوالكم وشؤونكم قولا مستقيمًا موافقًا للصواب خاليًا من الكذب والباطل .

- **{وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ}** [المؤمنون : 3 :ص342]

الذين هم تاركون لكل ما لا خير فيه من الأقوال والأفعال

- **{الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ}** [الزمر : 18 : ص460]

فبشِّر -أيها النبي- عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أرشده. وأحسن الكلام وأرشده كلام اللّه ثم كلام رسوله. أولئك هم الذين وفقهم اللّه للرشاد والسداد، وهداهم لأحسن الأخلاق والأعمال، وأولئك هم أصحاب العقول السليمة.

- **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ}**] الحجرات :6: ص516 [

يا أيها الذين صدَّقوا اللّه ورسوله وعملوا بشرعه، إن جاءكم فاسق بخبر فتثبَّتوا من خبره قبل تصديقه ونقله حتى تعرفوا صحته؛ خشية أن تصيبوا قومًا برآء بجناية منكم، فتندموا على ذلك .

3- اتكيت الكلام وآدابه

- **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ}** [:الحجرات : 2 : ص515]

يا أيها الذين صدَّقوا اللّه ورسوله وعملوا بشرعه، لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي عند مخاطبتكم له، ولا تجهروا بمناداته كما يجهر بعضكم لبعض، وميِّزوه في خطابه كما تميَّز عن غيره في اصطفائه لحمل رسالة ربه، ووجوب الإيمان به، ومحبته وطاعته والاقتداء به؛ خشية أن تبطل أعمالكم، وأنتم لا تشعرون، ولا تُحِسُّون بذلك .

- **{إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ}** [:الحجرات: 3 : ص515]

إن الذين يَخْفِضون أصواتهم عند رسول اللّه أولئك الذين اختبر اللّه قلوبهم، وأخلصها لتقواه، لهم من اللّه مغفرة لذنوبهم وثواب جزيل، وهو الجنة.

- **{إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون}** [:الحجرات: 4 : ص515]

إن الذين ينادونك -أيها النبي- من وراء حجراتك بصوت مرتفع، أكثرهم ليس لهم من العقل ما يحملهم على حسن الأدب مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلَّم، وتوقيره.

- **{وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ }** [:الحجرات: 4 : ص516]

ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرًا لهم عند اللّه؛ لأن اللّه قد أمرهم بتوقيرك، واللّه غفور لما صدر عنهم جهلا منهم من الذنوب والإخلال بالآداب .

- **{وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ}** [لقمان : 19 : ص412]

وتواضع في مشيك، واخفض من صوتك فلا ترفعه، إن أقبح الأصوات وأبغضها لصوت الحمير المعروفة ببلادتها وأصواتها المرتفعة.

ثانياً : فئة تهذيب الأفعال

وتنضوي تحتها الفئات الفرعية التالية :-

1- اتكيت احترام الوالدين والتعامل معهما

- **{ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا}** [الإسراء : 23 : ص 284]

وأَمَر ربك -أيها الإنسان- وألزم وأوجب أن يفرد سبحانه وتعالى وحده بالعبادة، وأمر بالإحسان إلى الأب والأم، وبخاصة حالةُ الشيخوخة، فلا تضجر ولا تستثقل شيئًا تراه من أحدهما أو منهما، ولا تسمعهما قولا سيئًا، حتى ولا التأفيف الذي هو أدنى مراتب القول السيئ، ولا يصدر منك إليهما فعل قبيح، ولكن ارفق بهما، وقل لهما -دائما- قولا ليِّنًا لطيفًا.

- **{ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا}** [الإسراء : 24 : ص284]

وكُنْ لأمك وأبيك ذليلا متواضعًا رحمة بهما، واطلب من ربك أن يرحمهما برحمته الواسعة أحياءً وأمواتًا، كما صبرا على تربيتك طفلا ضعيف الحول والقوة.

- **{وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا }** [البقرة : 83 : ص12]

واذكروا يا بني إسرائيل حين أَخَذْنا عليكم عهدًا مؤكدًا: بأن تعبدوا اللّه وحده لا شريك له، وأن تحسنوا للوالدين، وللأقربين، وللأولاد الذين مات آباؤهم وهم دون بلوغ الحلم، وللمساكين، وأن تقولوا للناس أطيب الكلام .

- **{وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا}** [النساء : 36 : ص84]

واعبدوا اللّه وانقادوا له وحده، ولا تجعلوا له شريكًا في الربوبية والعبادة، وأحسنوا إلى الوالدين، وأدُّوا حقوقهما، وحقوق الأقربين، واليتامى والمحتاجين، والجار القريب منكم والبعيد، والرفيق في السفر وفي الحضر، والمسافر المحتاج، والمماليك من فتيانكم وفتياتكم. إن اللّه تعالى لا يحب المتكبرين من عباده، المفتخرين على الناس.

2- اتكيت التعاملات الرسمية والاجتماعية

- **{يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنوا لا يَسخَر قَومٌ مِن قَومٍ عَسى أَن يَكونوا خَيرًا مِنهُم وَلا نِساءٌ مِن نِساءٍ عَسى أَن يَكُنَّ خَيرًا مِنهُنَّ وَلا تَلمِزوا أَنفُسَكُم وَلا تَنابَزوا بِالأَلقابِ }**] الحجرات :9: ص516 [

يا ايها المؤمنون لا يهزأ قوم مؤمنون من قوم مؤمنين؛ عسى أن يكون المهزوء به منهم خيرًا من الهازئين ، ولا يَعِبْ بعضكم بعضًا، ولا يَدْعُ بعضكم بعضًا بما يكره من الألقاب .

- **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا }** [المجادلة : 11 : ص543]

أيها المؤمنون إذا طُلب منكم أن يوسع بعضكم لبعض المجالس فأوسعوا، يوسع اللّه عليكم في الدنيا والآخرة، وإذا طلب منكم أن تقوموا من مجالسكم لأمر من الأمور التي يكون فيها خير لكم فقوموا.

- **{وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}** [آل عمران : 104: ص63]

ولتكن منكم -أيها المؤمنون- جماعة تدعو إلى الخير وتأمر بالمعروف، وهو ما عُرف حسنه شرعًا وعقلا وتنهى عن المنكر، وهو ما عُرف قبحه شرعًا وعقلا وأولئك هم الفائزون بجنات النعيم.

- **{ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ }** [النساء : 58:ص87]

إن اللّه تعالى يأمركم بأداء مختلف الأمانات، التي اؤتمنتم عليها إلى أصحابها، فلا تفرطوا فيها، ويأمركم بالقضاء بين الناس بالعدل والقسط، إذا قضيتم بينهم .

- **{وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ}** [المؤمنون : 8 : ص342]

والذين هم حافظون لكل ما اؤتمنوا عليه، موفُّون بكل عهودهم.

- **{وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}** [المائدة : 2 : ص106]

وتعاونوا على فِعْل الخير، وتقوى اللّه، ولا تعاونوا على ما فيه إثم ومعصية وتجاوز لحدود اللّه، واحذروا مخالفة أمر اللّه فإنه شديد العقاب.

- **{وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ}** [البقرة : 42 : ص7]

ولا تخلِطوا الحق الذي بيَّنته لكم بالباطل الذي افتريتموه، واحذروا كتمان الحق الصريح

- **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ}** [البقرة : 267 : ص45]

يا من آمنتم بي واتبعتم رسلي أنفقوا من الحلال الطيب الذي كسبتموه ومما أخرجنا لكم من الأرض، ولا تقصدوا الرديء منه لتعطوه الفقراء، ولو أُعطِيتموه لم تأخذوه إلا إذا تغاضيتم عما فيه من رداءة ونقص. فكيف ترضون لله ما لا ترضونه لأنفسكم؟ واعلموا أن اللّه الذي رزقكم غني عن صدقاتكم. ا

3- اتكيت الضيافة واكرام الضيف

- **{هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (24) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ (25) فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (26) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (27)}** [الذاريات: 27-24 ص521]

هل أتاك -أيها الرسول- حديث ضيف إبراهيم الذين أكرمهم- وكانوا من الملائكة الكرام- حين دخلوا عليه في بيته، فحيَّوه قائلين له: سلامًا، فردَّ عليهم التحية قائلا سلام عليكم، أنتم قوم غرباء لا نعرفكم. فعَدَلَ ومال خفية إلى أهله، فعمد إلى عجل سمين فذبحه، وشواه بالنار، ثم وضعه أمامهم، وتلَّطف في دعوتهم إلى الطعام قائلا ألا تأكلون؟

4- اتكيت التعامل مع النساء

- **{أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَىٰ}** [الطلاق : 6 ص559]

أسكنوا المطلقات من نسائكم في أثناء عدتهن مثل سكناكم على قدر سَعَتكم وطاقتكم، ولا تلحقوا بهن ضررًا؛ لتضيّقوا عليهن في المسكن، إن كان نساؤكم المطلقات ذوات حَمْل، فأنفقوا عليهن حتى يضعن حَمْلهن، فإن أرضعن لكم أولادهن منكم بأجرة، فوفوهن أجورهن ، وإن لم تتفقوا على إرضاع الأم، فستُرضع للأب مرضعة أخرى .

- **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا}** [النساء : 19 : ص80]

يا أيها الذين آمنوا لا يجوز لكم أن تجعلوا نساء آبائكم من جملة تَركتهم، تتصرفون فيهن أو تزويجهن للآخرين وهن كارهات لذلك كله، ولا يجوز لكم أن تضارُّوا أزواجكم وأنتم كارهون لهن؛ ليتنازلن عن بعض ما آتيتموهن من مهر ونحوه، إلا أن يرتكبن أمرا فاحشا كالزنى، فلكم حينئذ إمساكهن حتى تأخذوا ما أعطيتموهن. ولتكن مصاحبتكم لنسائكم مبنية على التكريم والمحبة، وأداء ما لهن من حقوق. فإن كرهتموهن لسبب من الأسباب الدنيوية فاصبروا؛ فعسى أن تكرهوا أمرًا من الأمور ويكون فيه خير كثير.

- **{وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا}** [النساء : 4 : ص77]

وأعطوا النساء مهورهن، عطية واجبة وفريضة لازمة عن طيب نفس منكم. فإن طابت أنفسهن لكم عن شيء من المهر فوهَبْنه لكم فخذوه، وتصرَّفوا فيه، فهو حلال طيب.

5- اتكيت التعامل في الحروب

- **{وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}** [الأنفال : 46 : ص183]

والتزموا طاعة اللّه وطاعة رسوله في كل أحوالكم، ولا تختلفوا فتتفرق كلمتكم وتختلف قلوبكم، فتضعفوا وتذهب قوتكم ونصركم، واصبروا عند لقاء العدو. إن اللّه مع الصابرين بالعون والنصر.

- **{ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ } [الأنفال : 61 : ص184]**

وإن مالوا إلى ترك الحرب ورغبوا في مسالمتكم فمِلْ إلى ذلك -أيها النبي- وفَوِّضْ أمرك إلى اللّه، وثق به. إنه هو السميع لأقوالهم، العليم بنيَّاتهم.

- **{وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ}**]الحجرات :9: ص516 [

وإن طائفتان من أهل الإيمان اقتتلوا فأصلحوا -أيها المؤمنون- بينهما بدعوتهما إلى الاحتكام إلى كتاب اللّه وسنة رسوله صلى اللّه عليه وسلم، والرضا بحكمهما، فإن اعتدت إحدى الطائفتين وأبت الإجابة إلى ذلك، فقاتلوها حتى ترجع إلى حكم اللّه ورسوله، فإن رجعت فأصلحوا بينهما بالإنصاف، واعدلوا في حكمكم بأن لا تتجاوزوا في أحكامكم حكم اللّه وحكم رسوله، إن اللّه يحب العادلين في أحكامهم القاضين بين خلقه بالقسط .

- **{إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ }** [النساء : 90: ص92]

لكن الذين يتصلون بقوم بينكم وبينهم عهد وميثاق فلا تقاتلوهم، وكذلك الذين أتَوا إليكم وقد ضاقت صدورهم وكرهوا أن يقاتلوكم، كما كرهوا أن يقاتلوا قومهم، فلم يكونوا معكم ولا مع قومهم، فلا تقاتلوهم، ولو شاء اللّه تعالى لسلَّطهم عليكم .

- **{وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}** [البقرة : 190: ص29]

وقاتلوا لنصرة دين اللّه الذين يقاتلونكم، ولا ترتكبوا المناهي من المُثْلة، والغُلول، وقَتْلِ من لا يحل قتله من النساء والصبيان والشيوخ، ومن في حكمهم. إن اللّه لا يحب الذين يجاوزون حدوده.

6- اتكيت الزيارة

- **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}** [النور : 27 : ص352]

يا أيها الذين صدَّقوا اللّه ورسوله وعملوا بشرعه، لا تدخلوا بيوتًا غير بيوتكم حتى تستأذنوا أهلها في الدخول وتسلموا عليهم وصيغة ذلك من السنة: السلام عليكم أأدخل؟ ذلكم الاستئذان خير لكم؛ لعلكم تتذكرون- بفعلكم له- أوامر اللّه، فتطيعوه.

- **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ }** [الأحزاب : 53 :ص425]

يا أيها الذين صدَّقوا اللّه ورسوله وعملوا بشرعه لا تدخلوا بيوت النبي إلا بإذنه لتناول طعام غير منتظرين نضجه، ولكن إذا دعيتم فادخلوا، فإذا أكلتم فانصرفوا غير مستأنسين لحديث بينكم؛ فإن انتظاركم واستئناسكم يؤذي النبي، فيستحيي من إخراجكم من البيوت مع أن ذلك حق له، واللّه لا يستحيي من بيان الحق وإظهاره.

7- اتكيت الملبس

- **{يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ}** [الأعراف : 31 : ص154]

يا بني آدم كونوا عند أداء كل صلاة على حالة من الزينة المشروعة من ثياب ساترة لعوراتكم ونظافة وطهارة ونحو ذلك، وكلوا واشربوا من طيبات ما رزقكم اللّه، ولا تتجاوزوا حدود الاعتدال في ذلك. إن اللّه لا يحب المتجاوزين المسرفين في الطعام والشراب وغير ذلك.

- **{إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى}** [طه : 12: ص312]

فلما أتى موسى تلك النار ناداه اللّه: يا موسى، إني أنا ربك فاخلع نعليك، إنك الآن بوادي "طوى" الذي باركته، وذلك استعدادًا لمناجاة ربه .

8- اتكيت التعاملات المادية

- **{وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۚ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۖ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا}** [الإسراء : 34 : ص285]

ولا تتصرَّفوا في أموال الأطفال الذين مات آباؤهم، وصاروا في كفالتكم، إلا بالطريقة التي هي أحسن لهم، وهي التثمير والتنمية، حتى يبلغ الطفل اليتيم سنَّ البلوغ، وحسن التصرف في المال، وأتموا الوفاء بكل عهد التزمتم به. إن العهد يسأل اللّه عنه صاحبه يوم القيامة، فيثيبه إذا أتمه ووفَّاه، ويعاقبه إذا خان فيه.

- **{ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}** [الأنعام : 152 : ص149]

وأوفوا الكيل والوزن بالعدل الذي يكون به تمام الوفاء. وإذا بذلتم جهدكم فلا حرج عليكم فيما قد يكون من نقص، لا نكلف نفسًا إلا وسعها. وإذا قلتم فتحرَّوا في قولكم العدل دون ميل عن الحق في خبر أو شهادة أو حكم أو شفاعة، ولو كان الذي تعلق به القول ذا قرابة منكم، فلا تميلوا معه بغير حق، وأوفوا بما عهد اللّه به إليكم من الالتزام بشريعته. ذلكم المتلوُّ عليكم من الأحكام، وصَّاكم به ربكم؛ رجاء أن تتذكروا عاقبة أمركم.

- **{ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ}** [البقرة : 188 :ص29]

ولا يأكل بعضكم مال بعض بسبب باطل كاليمين الكاذبة، والغصب، والسرقة، والرشوة، والربا ونحو ذلك، ولا تلقوا بالحجج الباطلة إلى الحكام؛ لتأكلوا عن طريق التخاصم أموال طائفة من الناس بالباطل، وأنتم تعلمون تحريم ذلك عليكم.

- **{وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا}** [النساء : 2 :ص77]

وأعطوا مَن مات آباؤهم وهم دون البلوغ، وكنتم عليهم أوصياء، أموالهم إذا وصلوا سن البلوغ، ورأيتم منهم قدرة على حفظ أموالهم، ولا تأخذوا الجيّد من أموالهم، وتجعلوا مكانه الرديء من أموالكم، ولا تخلطوا أموالهم بأموالكم؛ لتحتالوا بذلك على أكل أموالهم. إن من تجرأ على ذلك فقد ارتكب إثمًا عظيمًا.

- **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ }** [المائدة : 1 : ص106]

يا أيها الذين صدَّقوا اللّه ورسوله ، أتِمُّوا عهود اللّه الموثقة، من الإيمان بشرائع الدين، والانقياد لها، وأدُّوا العهود لبعضكم على بعض من الأمانات، والبيوع وغيرها، مما لم يخالف كتاب اللّه، وسنة رسوله .

- **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ }** [البقرة : 282 : ص48]

يا من آمنتم باللّه واتبعتم رسوله محمدًا صلى اللّه عليه وسلم إذا تعاملتم بدَيْن إلى وقت معلوم فاكتبوه؛ حفظًا للمال ودفعًا للنزاع. ولْيقُم بالكتابة رجل أمين ضابط، ولا يمتنع مَن علَّمه اللّه الكتابة عن ذلك، ولْيقم المدين بإملاء ما عليه من الدَّيْن، وليراقب ربه، ولا ينقص من دينه شيئا.

- **{وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا}** [الإسراء : 35 ص285]

وأتموا الكيل، ولا تنقصوه إذا كِلْتم لغيركم، وزِنوا بالميزان السوي، إن العدل في الكيل والوزن خير لكم في الدنيا، وأحسن عاقبة عند اللّه في الآخرة.

- **{وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا}** [الفرقان : 67 : ص365]

والذين إذا أنفقوا من أموالهم لم يتجاوزوا الحد في العطاء، ولم يضيّقوا في النفقة، وكان إنفاقهم وسطًا بين التبذير والتضييق.

- **{إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا}** [الإسراء :27: ص284]

إن المسرفين والمنفقين أموالهم في معاصي اللّه هم أشباه الشياطين في الشر والفساد والمعصية، وكان الشيطان كثير الكفران شديدَ الجحود لنعمة ربه.

- **{وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا}** [الإسراء : 29 ص285]

ولا تمسك يدك عن الإنفاق في سبيل الخير، مضيّقًا على نفسك وأهلك والمحتاجين، ولا تسرف في الإنفاق، فتعطي فوق طاقتك، فتقعد ملومًا يلومك الناس ويذمونك، نادمًا على تبذيرك وضياع مالك.

9- اتكيت الاستئذان

- **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ }** [النور : 58 :ص357]

يا أيها الذين صدَّقوا اللّه ورسوله وعملوا بشرعه مُروا عبيدكم وإماءكم، والأطفال الأحرار دون سن الاحتلام أن يستأذنوا عند الدخول عليكم في أوقات عوراتكم الثلاثة: من قبل صلاة الفجر؛ لأنه وقت الخروج من ثياب النوم ولبس ثياب اليقظة، ووقت خلع الثياب للقيلولة في الظهيرة، ومن بعد صلاة العشاء؛ لأنه وقت للنوم، وهذه الأوقات الثلاثة عورات لكم، يقل فيها التستر، أما فيما سواها فلا حرج إذا دخلوا بغير إذن لحاجتهم في الدخول عليكم، طوافون عليكم للخدمة .

10- **اتكيت القيادة الادارة**

- **{فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ } [آل عمران : 159 : ص71]**

فبرحمة من اللّه لك ولأصحابك -أيها النبي- منَّ اللّه عليك فكنت رفيقًا بهم، ولو كنت سيّئ الخُلق قاسي القلب، لانْصَرَفَ أصحابك من حولك، فلا تؤاخذهم بما كان منهم في غزوة "أُحد"، واسأل اللّه -أيها النبي- أن يغفر لهم، وشاورهم في الأمور التي تحتاج إلى مشورة.

- **{خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ}** [الأعراف : 199 : ص176]

اقْبَلْ -أيها النبي أنت وأمتك- الفضل من أخلاق الناس وأعمالهم، ولا تطلب منهم ما يشق عليهم حتى لا ينفروا، وأْمر بكل قول حسن وفِعْلٍ جميل، وأعرض عن منازعة السفهاء ومساواة الجهلة .

- **{ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ }** [النحل : 125 : ص281]

ادعُ -أيها الرسول- أنت ومَن اتبعك إلى دين ربك وطريقه المستقيم، بالطريقة الحكيمة التي أوحاها اللّه إليك في الكتاب والسنة، وخاطِب الناس بالأسلوب المناسب لهم، وانصح لهم نصحًا حسنًا، يرغبهم في الخير، وينفرهم من الشر، وجادلهم بأحسن طرق المجادلة من الرفق واللين. فما عليك إلا البلاغ، وقد بلَّغْتَ.

- **{ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}** [الشعراء : 215 : ص266]

وأَلِنْ جانبك وكلامك تواضعًا ورحمة لمن ظهر لك منه إجابة دعوتك.

- **{يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ }** [ص : 26 : ص454]

يا داود إنا استخلفناك في الأرض وملَّكناك فيها، فاحكم بين الناس بالعدل والإنصاف، ولا تتبع الهوى في الأحكام، فيُضلك ذلك عن دين اللّه وشرعه، وفي هذا توصية لولاة الأمر أن يحكموا بالحق المنزل من اللّه، تبارك وتعالى، ولا يعدلوا عنه، فيضلوا عن سبيله.

- **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا}** [النساء : 135 :ص100]

يا أيها الذين صدَّقوا اللّه ورسوله وعملوا بشرعه، كونوا قائمين بالعدل، مؤدين للشهادة لوجه اللّه تعالى، ولو كانت على أنفسكم، أو على آبائكم وأمهاتكم، أو على أقاربكم، مهما كان شأن المشهود عليه غنيًّا أو فقيرًا؛ فإن اللّه تعالى أولى بهما منكم، وأعلم بما فيه صلاحهما، فلا يحملنَّكم الهوى والتعصب على ترك العدل، وإن تحرفوا الشهادة بألسنتكم فتأتوا بها على غير حقيقتها، أو تعرضوا عنها بترك أدائها أو بكتمانها، فإن اللّه تعالى كان عليمًا بدقائق أعمالكم، وسيجازيكم بها.

- **{لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}** [آل عمران : 188 : ص75]

ولا تظنن الذين يفرحون بما أتَوا من أفعال قبيحة كالمنافقين وغيرهم، ويحبون أن يثني عليهم الناس بما لم يفعلوا، فلا تظننهم ناجين من عذاب اللّه في الدنيا، ولهم في الآخرة عذاب موجع. وفي الآية وعيد شديد لكل آت لفعل السوء معجب به، ولكل مفتخر بما لم يعمل، ليُثنيَ عليه الناس ويحمدوه.

ثالثاً : فئة تهذيب السلوك

وتنضوي تحتها الفئات الفرعية التالية :-

1- اتكيت معاملة الأخر

} - وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ{ [لقمان : 18: ص412]

ولا تُمِلْ وجهك عن الناس إذا كلَّمتهم أو كلموك؛ احتقارًا منك لهم واستكبارًا عليهم، ولا تمش في الأرض بين الناس مختالا متبختِرًا، إن اللّه لا يحب كل متكبر متباه في نفسه وهيئته وقوله.

}- سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ } [الأعراف : 146 : ص168]

سأصرف عن فَهْم الحجج والأدلة الدالة على عظمتي وشريعتي وأحكامي قلوب المتكبرين عن طاعتي، والمتكبرين على الناس بغير الحق، فلا يتبعون نبيًا ولا يصغون إليه لتكبرهم .

- } يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا }]الحجرات :12: ص517]

يا أيها الذين صدَّقوا اللّه ورسوله وعملوا بشرعه اجتنبوا كثيرًا من ظن السوء بالمؤمنين؛ إن بعض ذلك الظن إثم، ولا تُفَتِّشوا عن عورات المسلمين، ولا يقل بعضكم في بعضٍ بظهر الغيب ما يكره.

- {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ} [البقرة: 264 : ص44]

لا تُذْهِبُوا ثواب ما تتصدقون به بالمنِّ والأذى، فهذا شبيه بالذي يخرج ماله ليراه الناس، فيُثنوا عليه، وهو لا يؤمن باللّه ولا يوقن باليوم الآخر

- {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} [المائدة : 8: ص108]

يا أيها الذين آمَنوا باللّه ورسوله محمد صلى اللّه عليه وسلم كونوا قوَّامين بالحق، ابتغاء وجه اللّه، شُهداء بالعدل، ولا يحملنكم بُغْضُ قوم على ألا تعدلوا، اعدِلوا بين الأعداء والأحباب على درجة سواء، فذلك العدل أقرب لخشية اللّه، واحذروا أن تجوروا. إن اللّه خبير بما تعملون، وسيجازيكم به.

- { وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ} [النحل : 91 :ص277]

والتزموا الوفاء بكل عهد أوجبتموه على أنفسكم بينكم وبين اللّه -تعالى- أو بينكم وبين الناس فيما لا يخالف كتاب اللّه وسنة نبيه، ولا ترجعوا في الأيمان بعد أن أكَّدْتموها، وقد جعلتم اللّه عليكم كفيلا وضامنًا حين عاهدتموه. إن اللّه يعلم ما تفعلونه، وسيجزيكم عليه.

2- اتكيت التصرف المناسب

- } وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا{ [الإسراء : 36 :ص285]

ولا تتبع ما لا تعلم، بل تأكَّد وتثبَّت. إن الإنسان مسؤول عما استعمَل فيه سمعه وبصره وفؤاده .

- **{ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ}** [البقرة : 60 : ص9]

كلوا واشربوا من رزق اللّه، ولا تسعوا في الأرض مفسدين.

- **{ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ}** [المؤمنون : 96 :ص348]

إذا أساء إليك أعداؤك -- أيها الرسول -- بالقول أو الفعل فلا تقابلهم بالإساءة، ولكن ادفع إساءتهم بالإحسان منك إليهم، نحن أعلم بما يصفه هؤلاء المشركون من الشرك والتكذيب، وسنجازيهم عليه أسوأ الجزاء.

- **{ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}** [الحشر : 9 : ص546]

والذين استوطنوا "المدينة"، وآمنوا من قبل هجرة المهاجرين --وهم الأنصار- يحبون المهاجرين، ويواسونهم بأموالهم، ولا يجدون في أنفسهم حسدًا لهم مما أُعْطوا من مال الفيء وغيره، ويُقَدِّمون المهاجرين وذوي الحاجة على أنفسهم، ولو كان بهم حاجة وفقر، ومن سَلِم من البخل ومَنْعِ الفضل من المال فأولئك هم الفائزون الذين فازوا بمطلوبهم.

- **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ}** [الصف : 2 :ص551]

يا أيها الذين صدَّقوا اللّه ورسوله وعملوا بشرعه، لِمَ تَعِدون وعدًا، أو تقولون قولا ولا تفون به؟! وهذا إنكار على مَن يخالف فعلُه قولَه.

- **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ }** [المائدة:105:ص125]

يا أيها الذين صدَّقوا اللّه ورسوله وعملوا بشرعه ألزموا أنفسكم بالعمل بطاعة اللّه واجتناب معصيته، وداوموا على ذلك وإن لم يستجب الناس لكم، فإذا فعلتم ذلك فلا يضركم ضلال مَن ضلَّ إذا لزمتم طريق الاستقامة، وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر.

- **{قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ }** [المائدة : 119 : ص127]

هذا يوم الجزاء الذي ينفع الموحدين انقيادهم لشرعه، وصدقهم في نياتهم وأقوالهم وأعمالهم .

- **{ لِّيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ }** [الأحزاب : 24 : ص421]

ليثيب اللّه أهل الصدق بسبب صدقهم وبلائهم وهم المؤمنون، ويعذب المنافقين إن شاء تعذيبهم، بأن لا يوفقهم للتوبة النصوح قبل الموت ، أو يتوب عليهم بأن يوفقهم للتوبة والإنابة .

- **{وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ}** [المعارج : 33 : ص569]

والذين هم حافظون لأمانات اللّه، وأمانات العباد، وحافظون لعهودهم مع اللّه تعالى ومع العباد، والذين يؤدُّون شهاداتهم بالحق دون تغيير أو كتمان .

- **{وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا}** [الفرقان : 72 : ص366]

والذين لا يشهدون بالكذب ولا يحضرون مجالسه، وإذا مروا بأهل الباطل واللغو من غير قصد مرُّوا معرضين منكرين يتنزهون عنه، ولا يرضونه لغيرهم.

- **{الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ الْمِيثَاقَ}** [الرعد : 20 : ص252]

أصحاب العقول السليمة الذين يوفون بعهد اللّه الذي أمرهم به، ولا ينكثون العهد المؤكد الذي عاهدوا اللّه عليه.

النتائج والتوصيات

1- تشير النتائج الى أن القران الكريم يحمل في مضمون آياته الكريمة اهم فنون وتفاصيل الاتكيت الذي نمارسه في حياتنا اليومية ويصلح في كل المجتمعات .

2- تشير النتائج الى ان الاتكيت في القران الكريم ينطبق تماماً مع فن الاتكيت الحديث

3- اشارت النتائج الى ان القران الكريم يتضمن فنون الاتكيت في الاقوال والافعال والسلوك .

التوصيات

عادة ما نكتب التوصيات عند وجود خلل ما في نتائج البحث ولما كان القران الكريم كتاب الله فهو في غاية الكمال ولا يمكن ان نقدم التوصيات الا في مجال واحد وهو ان ننصح الباحثين بالقيام بدراسات مستفيضة تهتم بالقران الكريم ونشرها على نطاق واسع .

المصادر

- القران الكريم

- تفسير أبن كثير

1- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية،)القاهرة : عالم الكتب2000 (، ص 7.

2- نائل عبد الحافظ العواملة، أساليب البحث العلمي --الأسس النظرية وتطبيقاتها،)عمان ، دار الجامعة الأردنية 1995(، ص 10.

3- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام،)القاهرة : عالم الكتب، 1995 (، ص 131 .

4- المشهداني، سعد سلمان ، الاتكيت والبروتوكول في المناسبات الرسمية ، ط2 ، عمان ، دار اسامة للنشر ، 2013 ، ص11.

5- المعهد الدبلوماسي ، موجز دليل الدبلوماسي للبروتوكول والإتيكيت ، قطر ، وزارة الخارجية ، 2014 ، ص6 .

6- محمود عبدالفتاح رضوان ، فن الاتكيت والبروتوكول ، القاهرة ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، 2011 ، ص 8 .

7- محمد عبدالبديع السيد ، فن الاتكيت والبروتوكول للإعلاميين ، بنها ، مطبعة الرسالة ، 2022 ،ص182 .

8- السيد بهنسي ، البروتوكول الرسمي والدبلوماسي ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2012، ص24 .

9- محمود عبدالفتاح رضوان ، مصدر سابق، ص 8 .

10- المصدر السابق ، ص 8 .

11- قنديلجي ، عامر ابراهيم ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية , (عمان, دار المسرة 2010), ص85 .

12- أديب خضور، دراسات في المنهجية والسيمولوجية وتحليل المضمون،(دمشق مطبعة خالد بن الوليد , 1990), ص72.

13- الجمال ، راسم محمد ، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، (القاهرة، مركز جامعة القاهرة المفتوح ، 1999) ، ص23.

14- سمير محمد حسين ، تحليل المضمون ، ط2 ، (القاهرة ، عالم الكتب ، 1996)، ص260 .

15- التهامي ، مختار ، تحليل مضمون الدعاية بين النظرية والتطبيق ،(القاهرة ، دار المعارف 1974), ص30.

16- سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام, دراسات في مناهج البحث العلمي ، القاهرة ، (عالم الكتاب) ،1999، ص262.